مجلة "نتائج الفكر" الصادرة عن معهد الآداب واللغات
المركز الجامعي صالحي أحمد النعامة

العدد 07 . السنة 2021، ص 37–50
ISSN 2477-992x / EISSN 2773-2762

تمظهرات الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية في الشعر الشعبي الجزائري
قصيدة "عين أبا دحو" للشيخ أحمد بن حراث نموذجا.

Aspects of political, social and cultural life in Algerian popular poetry Ain ba Daho poem written by Sheikh Ahmed bin Harath as a model

د. قردان الميلود[1]، د. فتوح محمود[2]

[2.1] كلية الآداب واللغات

1 جامعة أحمد بن يحيي الونشريسي تيسمسيلت، mouloudradwane@hotmail.com

2 جامعة أحمد بن يحيي الونشريسي تيسمسيلت، mahmoud.fettouh@gmail.com

تاريخ الإرسال:2020/12/29	تاريخ القبول:.2021/01/08	تاريخ النشر 2021/01/20

ملخص البحث

لقد اسهم الشعر في توثيق الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية منذ العصر الجاهلي، ولم يكن الشعر الشعبي استثناء على ذلك، فقد حفظت لنا النصوص الشعرية الشعبية صورا من جوانب الحياة بكل أطيافها، وقصيدة " عين أبا دحو" للشاعر أحمد بن حراث نموذج عن ذلك.

الكلمات المفتاحية: الشعر الشعبي– أحمد بن حراث–عين أبّا دحو– المجتمع.

Abstract:

Poetry has contributed to the documentation of social, political and cultural life since the pre-Islamic era. Popular poetry was no exception to that. Popular poetic texts preserved imagesfor us from all aspects of life in all its spectrums, and the poem “Ain Aba Daho” by the poet Ahmed bin Harath is an example for that.

key words: popular poetry : Ahmed bin Harath society Ain Aba Daho

المؤلّف المرْسِل: د. قردان الميلود، **الإيميل**: mouloudradwane@hotmail.com

مقدمة

ما أكثر الشعراء المظلومين الذين عفت عنهم أقلام الباحثين، وتعاقب الزمن على ذكراهم فطواها، فلم يزدهم إلّا اغترابا على اغتراب كانوا قد عايشوه بين أهليهم

وديارهم، ومن بين هؤلاء الشعراء أحمد بن حراث الذي عايش فترة حالكة الظلام من تاريخنا الوطني، ونعني بها فترة الاستعمار الفرنسي للوطن، وقد صوّر الشاعر أحمد بن حراث تفاصيل الحياة السياسية والاجتماعية والثقافية بقصيدة تقع في نحو ثلاثة وسبعين بيتا، في معظمها شكوى وتبرّم من الزمن الذي تغيّر، ومن كساد بضاعة الشعر وتراجع اهتمام الناس به ومن المجتمع المتميّع، حتى أنّنا نلفي شخصية المتنبي الساخطة تطالعنا من بين ثنايا القصيدة .

من أجل هذا نحاول في هذا المقال الإجابة على جملة من الأسئلة أهمها:

من هو الشاعر أحمد بن حراث ؟ وما مدى توفيقه في تصوير حياة مجتمعه بمختلف أطيافها ؟ وهل يمكن اعتبار القصيدة الشعبية سجلّا تاريخيا لأحداث زمنه ؟

01- صورة الحياة السياسية من خلال قصيدة "عين أبا دحو":

تكاد تكون المصادر الموثقة لحياة الشاعر أحمد بن حرّاث معدومة، وما وجد منها لا يذكر إلّا نزرا قليلا عن مسقط رأسه في نواحي مدينة سيدي بلعباس بالغرب الجزائري في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين[1]، وقد عايش مرحلة الاستعمار الفرنسي للجزائر، وذلك ما يتضح من قصيدته الشجيّة " عين ابّا دحو" التي صوّر فيها مأساة بلدة صغيرة كانت تعيش في كنف الحب والاستقرار السياسي والاقتصادي قبل أن تباغتها يد الإجرام فتمسي البلدة خرابا وأثرا بعد عين بعدما كانت رمزا للمحبة والعيش الهنيئ السعيد، والحقيقة أن توظيف الشاعر لمنبع الماء الذي كان يروي تلك القرية البسيطة بساطة أهلها إنّما تعكس صورة الوطن الجزائري الذي كان يحيا حياة طيبة هنيئة هادئة، لكن حدث الدمار والخراب على يد المستعمرين الدخلاء، وقد

اختزل ابن حراث صورة الوطن الجزائر في منبع ماء اسمه " عين أبا دحو" سنوات الاستعمار الفرنسي العجاف، والتي يصوّر لنا فيها الشاعر بنفسية مكلومة جريحة، صورة تلك القرية الصغيرة- أبّا دحو- في نواحي الغرب الجزائري سيدي بلعباس والتي كانت قرية عامرة بالحركة والنشاط، ترسم لوحتها الزاهية جلبة النسوة وهنّ في حركة دؤوبة إلى منبع الماء وخلاخل الفضّة تعزف سمفونية جميلة بين أقدام النساء العذارى، والشاعر يصدح بفنون الكلام في قمّة مجده، بيد أنّ يد الاستعمار الفرنسي لم تمهل هؤلاء البسطاء فامتدت يد الغدر، فأتلفت المحاصيل وهجّرت السكان، ودمّرت منبع الماء، هنا تتفجّر قريحة الشاعر بقصيدة باكية مبكيّة يرثي فيها الماضي السعيد، ويندب الحاضر التعيس، ويحذّر من المستقبل المجهول.

واش داني شوار عين أبا دحو غيـــر خفـيّة رمـاتني ليــها لــقدار

والله الّا بكيت ودموعي طاحو ودركني هم وشاب راسي من التفكار

يا ذا العين عناصرك راهم وكحو كنتي قـــاوي ومـاك بارد كالصرصار

هدموك وردموك وحيوطك طاحو النّصارى جاهلين من القوم الكفّار[2]

من خلال تصفّحنا لقصيدة الشاعر أحمد بن حرّاث فقد ألفيناها لا تقتصر على موضوع واحد، وهي إلى حدّ ما تتقاطع مع القصيدة العربية الجاهلية في بناءها الفنّي، على الأقل في ركنيين أساسيين وهما:

أ. المقدّمة الطللية.

ب. الوحدة الموضوعية.

أمّا بالنسبة لركن المقدمة الطليلة والتي تعدّ من أهم خصائص ومميزات القصيدة العربية لا سيما في العصر الجاهلي، فقد اختزله الشاعر ابن حرّاث في عنوان القصيدة "عين ابّا دحو" وبذلك صيّر القصيدة كلّها طلليّة من خلال العنوان على الأقل. يقول الشاعر مستفتحا قصيدته[3]:

واش دّاني شوار عين ابّا دحّو غير خفيّة رماتني لها لقدار

استهلّ احمد بن حرّاث قصيدته بأسلوب انشائي على صيغة الاستفهام بقوله " واش دّاني" بمعنى مالذي جعلني أقصد ذلك المكان الذي سبّب له–لاشك– ألما نفسيّا داخليّا، وهو بذلك يعبّر عن ندمه لزيارته لذلك المكان، لكن سرعان ما يجد لنفسه أعذارا ولا يحمّلها أكثر ممّا هي عليه، فينسب الزيارة لمشيئة الأقدار.

والله الّا بكيت ودموعي طاحو ودركني همّ شاب راسي من التفكار[4]

وينحو الشاعر منحى الشعراء الجاهليّين الذين بكوا على الأطلال والرسوم والدّمن– ويخالفهم في توظيف صيغة القسم ربما ليجعل المتلقي يشاركه اللحظة الشعرية المنفعلة– وذلك من خلال بكائه على " منبع الماء" وتلك القرية البسيطة التي سكن الأهل والأحبّاء وغادروها، أو هُجّرِوا منها قسرا، فلم يتمالك نفسه فأرخى العنان لدموعه المتهاطلة التي سقت مرتع الطفولة وما تعنيه من ذكريات الصبا والصبابة وهنا تكمن رمزية الطلل الحقيقية إذ تتجاوز معناها المادي المجرّد لتصبح صدى لذكريات الماضي الجميل، وشذى عبق للأهل والأحباب " أمّا الأطلال فهي حجارة صمّاء، ونؤي وأثافي سفع،

وأوتاد، لا تعني شيئا بذاتها، ولكنّها تعني كلّ شيء بالنّسبة للشاعر الجاهلي، تعني وجوده، وتعني ذاته، وتعني ماضيه وملاعب صباه، وتعني وطنه[5]

إنّ وقوف الشاعر ابن حرّاث على " عين ابّا دحو" وبكائه على أطلالها يحيلنا إلى معلّقة امرئ القيس التي بكى فيها واستبكى، ووقف واستوقف، ولا غرابة أن نجد هذا التشابه بين الشاعرين الذي يصل إلى حدّ المطابقة في كلا البيتين إذ يقول امرؤ القيس:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل[6]

ويواصل الشاعر بكاءه لمنبع الماء، فينزلها منزل العاقل من خلال توظيفه لأسلوب النداء، مستذكرا حالها الأول ومياهها متدفّقة منسابة لتملأ الموضع المخصّص لها، بل تجاوز الحدّ فتفيض لتتدفّق مياهها

إلى الخارج فتروي الزرع والشجر، كلّ هذا في سيرورة متواصلة لا تعرف الكلل ولا النّضوب. غير أنّ الاستعمار الفرنسي للجزائر طمر هذا المنبع العذب، ودمّره وأجلى سكّانه، لكنّه بقي عالقا في ذاكرة الشاعر وفي الذاكرة الجماعية لسكان القرية البسيطة، وما يدلّ على ذلك هو مشاركة الآخرين لبكاء الشاعر وحزنه العميق عليه– عين ابّا دحو– يقول الشاعر[7]:

يا ذا العين عناصرك راهم وكحو كنتي قاوي وماك بارد كالصّرصار

اللّيل مع النهار ومياك يسيحو دهمك الواد خصرك هذا التخصار

هدموك وردموك وحجارك طاحو النّصارى جاهلين من القوم الكفّار

لقيت النّاس من هواك يوحوحو بقيتي خاليـة من الغـاشـي قيـفـار

هذه الأبيات تكشف النزعة الدينية للشاعر أو صورة الآخر بالنسبة للجزائري، فهو يرى في المستعمر الفرنسي مستعمر جاهل همجي تغذّيه أحقاد دينيّة عمياء، وذلك في قوله: (النّصارى جاهلين من القوم الكفّار). وهذا يعكس كذلك التديّن البسيط والفطري للإنسان الجزائري.وفي الآن ذاته تعكس الحالة السياسية التي كانت تعيشها البلاد، ألا وهي حالة اضطراب سياسي كبير، وتهجير واضطهاد للسكان من طرف الاستعمار الفرنسي، فالقارئ لهذه القصيدة لا يبذل جهدا كبيرا لمعرفة السياق الزمني الذي نُظمت فيه، وذلك بالاستدلال بالمفردات الواردة في القصيدة والتي تشي بأنّ عين أبّا دحو كانت عرضة لهجمة المستعمر الغاصب مثلما كان الوطن كلّه عرضة للتخريب والتدمير على يد هذا النّصراني الجاهل الكافر.

يقول الشاعر[8]:

هدموك وردموك وحجارك طاحو النّصارى جاهلين من القوم الكفّار

02_ مظاهر الحياة الاجتماعية:

إنّ القارئ لقصيدة عين "أبّا دحو" يشعر وكأنّه يشاهد فلما قديما ملوّنا للحياة الاجتماعية في هذه المدينة الصغيرة، فقد رسم الشاعر بريشة فنّان بارع صورة ملوّنة لمنبع الماء ولما جاوره من بيوت بسيطة، جعلت هذه القرية فسيفساء من القبائل المكوّنة لها تعيش في كنف التعاون والسلام.

فبنفس حزينة مريرة يسترجع الشاعر ذكريات المنبع الجميلة، ويسترجع معها ذكريات القرية الهادئة التي كانت عامرة بالحركة الدؤب، وبالنّشاط المستمر،يصبحون

ويمسون في غدو ورواح دون انقطاع، حتى يُخيّل للرائي أنّها سوق أسبوعي على عادة أسواق تلك الفترة الزمنية، غير أنّ ما يميّزها عن السوق هو غياب شخص "البرّاح" الذي عادة ما يصدح في الأسواق بصوته الجهوري، معلنا نبأً سعيدا، أو ناعيا عزيزاً.وقد وظّف الشاعر كناية العدد الدال على الكثرة (كذا من دوار) للدلالة على التركيبة الاجتماعية المختلطة التي كانت تتكون منها البلدة الصغيرة، يقول الشاعر[9]:

كانوا قوم هنا يعشّو ويضحّو ما تخلاشي طريقهم في كل نهار

سوق بلا سوق خاص الّا براحه غاشي متخلطين كذا من دوار

أ/ تيمة المرأة:

ركزّ أحمد بن حراث عدسته على المرأة، وسلّط أضوائه الكاشفة عليها، فصوّرها لنا جموع النسوة وهنّ يردن منبع الماء فيغسلن الصوف والثياب، ويملأن جرارهن بالماء العذب الزلال، وقد تعالت زغاريدهن لتعلن ميلاد صباح جديد، وكلٌّ قد ألقت على نفسها من ألوان الزينة ما يجعلها تنافس الشمس والقمر في الجمال والحسن، وقد أشعّ نور جمالهن حتى أضحين يتّقدن كأنّهن مصابيح من نور تجلي ظلمة الليل الدامس. يقول الشاعر[10]:

كالّي ما جاو فيك خودات وراحو كلّ مرا فوقها الّي يغني مشرار

نجمات مع الهلال كي زاح يزيحو يضوو فاللّيل غير فنار قبال فنار

يتعجّب الشاعر من خلوّ المكان وقفره من السكان، بعد ما كان عامرا با

لعذراى، وهنّ يملأن الطريق في حركة متساوقة لجلب الماء، وزغاريدهنّ تقطعن صمت القرية الصغيرة، وقد كان الشاعر شاهد عيان لهذه الحركة النشطة التي كانت تميّز هذه البلدة. وقد وظّف الشاعر أداة التشبيه الدالة على التعجب والاستغراب (كالّي)، وهو ما يحيلنا إلى قوله عزوجل بشأن مدين قرية النبي شعيب عليه السلام التي أمست قاعا صفصفا بعدما كانت ملتقى للقوافل التجارية، وسوقا لمختلف العروض البضائع، يقول تعالى:﴿**ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَأَن لَّمۡ يَغۡنَوۡاْ فِيهَاۚ ٱلَّذِينَ كَذَّبُواْ شُعَيۡبٗا كَانُواْ هُمُ ٱلۡخَٰسِرِينَ ٩٢** ﴾[11] كَأَنْ لَمْ يَنْزِلُوا قَطُّ، وَلَمْ يَعِيشُوا بِهَا حِين هَلَكُوا.

ثمّ ينتقل الشاعر إلى وصف الحسنوات وقد تزيّنّ بمختلف أنواع الحلي والجواهر، وما تلبسه الواحدة منهنّ كاف لإغناء الفقير المعدم وجعله ثريّا.(**كلّ مرا فوقها الّي يغني مشرار**).

وهذا ما يعكس الحالة الميسورة التي كانت تعيشها الأسرة الجزائريّة قبل وصول الآلة الإستدمارية، مثلما يدلّ على الحلّي والجواهر لم يكن مقصورا على نساء الحواضر في الجزائر، بل كان حليّ المرأة الجزائرية في القرى والأرياف لا يقل عما تملكه نظيرتها في المدينة وربّما يفوقها في كثير من الأحيان.

ويواصل بن حرّاث وصف المرأة الجزائرية بعين "أبّا دحو" وهي ترفل في الحرير، وقد أرخت حزامها المرصّع بالجواهر والحلي حتى لامس الأرض فشبّهه بسيف الجنرال، والحقيقة أنّ المواطن العادي في تلك الفترة لم يكن له سابق معرفة بالرتب العسكريّة الفرنسيّة إنّما كان ذلك بسبب الغزو والاحتلال الفرنسي للجزائر، فما كان

متداولا لدى الجزائريين من الألقاب والرتب في الغالب ذو أصول تركيّة، كالباي والخوجة والخزناجي وغيرها.

ولا يغفل الشاعر وصف الخلاخل التي تضعها النساء كزينة في أرجلهنّ وما تصدره من صوت موسيقي مميّز يدل على المرأة وربما على المكان الذي تقصده، دون أن ينسى وصف جمالهنّ الذي يسلب العقول، وقد زاده الحياء الأنثوي و"السنّة" -أي الاحتجاب عن رؤية الرجال أو مخالطتهم- فتنة وإغراءً، وإن حدث وتلصّص أحد العشّاق على معشوقته وهي تملأ جرّة الماء، وربّما كلّمها أو بادلته ابتسامة طمأنة، فهذا سرّ عزيز وخطير تحافظ عليه وتدفنه بين ثنايا الضلوع، وهو أمر يعكس في الحقيقة البيئة المحافظة جدّا التي كانت تعيشها "عين أبّا دحو" وهي إسقاط واقعي على المجتمع الجزائري ككل لا سيّما البوادي منه.

يقول الشاعر[12]:

زوج خلاخيل في رجلها يضّبحو عبيد قناوي باقيين بلا تــحرار

من وسط الرّاوية عوارم ينزاحو هما في الزّين كل وحدة كالبلّار

بسّر الّي عزيز مُحــال يبيحو السّنّـة والحيا تربّاو به صغــار

المعشوقين بالمحبّة ينقـرحو والّي غفلان ذاك ما دركوه خبار

ب/صورة الفروسية والفانتازيا:

مثلما رسم لنا أحمد بن حرّاث بريشة الفنّان صورة المرأة الحسناء بعين أبّا دحو"، يرسم لنا كذلك لوحة زيتية لألعاب الفنتازيا وقد تبارى الفرسان في إظهار براعتهم

ومقدرتهم على صهوة الجيّاد العربية الأصيلة، وهم يسابقون الريح حتى إذا ما وصلوا إلى نهاية المضمار قبضوا على زناد بنادقهم في لحظة واحدة فاندفعت طلقات البارود مشكّلة سحابة تحجب الفارس والفرس، ورائحة البارود تعمّ المكان، هذه الصورة تجسيد لمعاني النّخوة المروءة والشهامة بالنسبة للجزائري.

لكن هذه الصورة الجميلة ما هي إلّا لحظة استوقفها الشاعر وهو يعيد شريط الذكريات من ذلك الزمن الجميل، لذلك نجده يبكي ويستبكي جريا على طريقة القدامى، فيقول[13]:

أبكو يا شايفات بالبكي ونوحو على الوقت الّي مشى وعقبت لدهار

أبكي عيني على البطال الّي راحو بني عمران خيمة الشرفا لحرار

فرسان على خيول ضمّر يتحيحو كلّ متوتي على سبنتي دار بدار

إذا ركبوا النّاس بهم يفّرحو لوعادي والعراس فراسين التّشهار

بارود يفزّ مالجعب به يفيحو ناس الّي طايقين كسبو خيام كبار

وفي المخيّلة الشعبية هناك حضور قويّ للأولياء الصالحين، وهذا ما تشكّل عبر تعاقب الأجيال، وتداول الأزمان، إلى أن رسخ في الوعي الجمعي، وأضحت جزءا هاما من الوجدان الشعبي، فاحتلت عقول الناس، وشغلت حياتهم، وشغفت بها نفوسهم، وملكت قلوبهم، وأمسى التسليم بها حكما بديهيا، ومردّ ذلك أنّ " قصص الأولياء تجسّد النموذج القابل للاحتذاء، والذي تصلح أعماله لأن تكون هدفا للمحاكاة

لأنّها تتّسم بالفضيلة وبالبطولة في نفس الوقت، وتتحقّق له الولاية عن طريق العمل الصالح المصحوب بالكرامة."[14]

هذا الأمر لم يغفله الشاعر أحمد بن حرّاث، فبعد أن رسم لنا لوحة الفرسان وألعاب الفنتازيا، نسب الحماية والستر والحفظ الذي يصاحب هؤلاء الفرسان إلى جملة من الأولياء الصالحين، ومنهم من القطب عبد القادر الجيلالي[15] الذي يُلقّب عند المغاربة ببوعلام الجيلاني، والذي يشكل رافدا مهما من روافد التصوف لدى جمهور واسع من المجتمع المغاربي عموما والجزائري على وجه الخصوص، ويعكس التدين الفطري لدى الجزائري في أعمق صوره.

يقول الشاعر[16]:

سيدي عمران دارهم تحت جناحُه ولد الوالي جدّهم سيدي المخطار

المير القطب بوعلام* وصلاّحُه ورجـال البرّ والبـحر يمن ويصار

03/ صورة الحياة الثقافية:

لم يكتف الشاعر أحمد بن حراث بتصوير الحياة الحياتين السياسية والاجتماعية من خلال قصيدة " قصيدة عين أبا دحو"، بل تعدى ذلك إلى تصوير دقيق للحياة الثقافية للمجتمع المحافظ قبيل دخول الاستعمار الفرنسي، وكيف بدأت روح جديدة تسري في نفوس الشباب مست الجوانب الثقافية للمجتمع الجزائري الذي أصبح يشهد نوعا من انقلاب في القيم التي توارثها عن أسلافه.

يقول الشاعر مصورا حياة اللهو والتميع التي أصابت الشباب في عصره:

ريت الشبان كالعوارم يشطحو ويغنو بغنا النسا زهو وتقصار[17]

ودائما في الجانب الثقافي يشير الشاعر إلى تراجع مكانة الشعر الشعبي، ومن ثمة تراجع مكانة الشاعر الشعبي الذي كان يشكل مركزا ثقافيا مهما' فإذا به يتحول إلى هامش مع ظهور منافس جديد له، ألا وهو آلة **du phonographe la pavillon** أو ما يعرف عن عامة الناس بتسمية " شيخ المحقن" هذه الآلة المستحدثة شغلت الناس واستقطبت شريحة واسعة من المتذوقين.

يقول الشاعر[18]:

نترك سوق الحيا ولسرار نفضحو ولّى شيخ النجـوع محـقن وزمّار

مصنوع من الحديد ومنجّر لوحه فمه جعبة من النحاس الّي يصفار

كامل تلتم به الغاشي يفّـرحو ويجو عنده كلهم شايب وصغـار

ويصف الشاعر حال الشعر الذي أضحى بضاعة كاسدة، لا تستهوي الجيل الجديد، ولو بلغ الشاعر من الفصاحة والبيان مبلغ الفطاحلة وأرباب البيان، ولم يعد التبرم من الشعر والشعراء أمرا سرا ، وكثيرا ما أفصح البعض عن تذمره وضيقه من الشعراء ومن بضاعتهم.

يقول الشاعر[19]:

فالحين يبطلو الشاعر من فصحه ويقولـوله قيلنا يـا ذا الضـفّار

وعيون الجلاّس منّه ينطرحو ولو هو يكون الشاعر بن عمار

ولو يكون ليمام لخضر بروحه مدّاح الرسول طه بولنوار

إنّ تراجع مركزية الشعر لصالح مركزية وافدة، شكّل هاجسا ثقافيا ووجوديا للشاعر الذي انحسرت مكانته فاستحال هامشا وهو أمر صعب التقبل بالنسبة له، على الرغم من كونه يقدم أرقى ما تجود به القرائح إلا أن ذلك لم يشفع له بل وأصدر أحمد بن حراث حكما حول عزوف المجتمع عن الشعر حتى ولو كان الشاعر ابن عمّار الذي طارت شهرته عبر الآفاق، أو الشاعر سيدي لخضر بن خلوف الذي وقف شعره على مدح خير البرية سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

الخاتمة:

إنّ قصيدة " عين أبا دحو" للشاعر أحمد بن حراث، قطعة فنية متميزة، شكلت سجلا تاريخيا وسياسيا وثقافيا وسويولوجيا وألسنيا، للمجتمع الجزائري في أواخر القرن التاسع عشر من الحقبة الاستعمارية الفرنسية. رصدت مختلف السلوكيات الاجتماعية، والتحولات الثقافية المتغيرة التي شهدها المجتمع فضلا عن كونها وثيقة تاريخية للهمجية الاستعمارية التي شوهت الوطن الجزائري أرضا وإنسانا.

إحالات البحث:

1محمد قاضي: الكنز المكنون في الشعر الملحون، اقتراح وتقديم أحمد آمين دلاي، **مركز البحث في الأنثروبولوجيا الإجتماعية و الثقافية (CRASC)** ، الجزائر، 2007، ص 274.

2 Ahmed-amine dellali: Paroles graves et paroles légéres (chants bédouins de l Oranie)- ENAG Edition- alger- 2003-p 237.

3 المرجع السابق ص 237.

4 المرجع نفسه .

5 يوسف اليوسف: مقالات في الشعر الجاهلي، دار الحقائق، 1983، ص 123.

6 امرؤ القيس: ديوانه، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، القاهرة، ط.05، 1990م، ص 08.

7 Ahmed-amine dellali: Paroles graves et paroles légéres (chants bédouins de l Oranie)- ENAG Edition- alger- 2003-p 237.

8 المصدر السابق، ص237

9 المصدر السابق، ص237

10 نفسه

11 سورة الأعراف، الآية92.

12 Ahmed-amine dellali: Paroles graves et paroles légéres (chants bédouins de l Oranie)- ENAG Edition- alger- 2003-p 238.

13المصدر نفسه ص .238

14 عبد الحميد بورايو: الأدب الشعبي الجزائري، دار القصبة للنشر، الجزائر، 2007، ص127.

15 عبد القادر الجيلي أو الجيلاني أو الكيلاني 470) هـ 561 - هـ(، هو أبو محمد عبد القادر بن موسى بن عبد الله، يعرف ويلقب في التراث المغاربي بالشيخ بوعلام الجيلاني، وبالمشرق عبد القادر الجيلاني، ويعرف أيضا ب"سلطان الأولياء"، وهو إمام صوفي وفقيه حنبلي، لقبه أتباعه بـ "باز الله الأشهب" و"تاج العارفين" و"محيي الدين" و"قطب بغداد". وإليه تنتسب الطريقة القادرية الصوفية.

16 Ahmed-amine dellali: Paroles graves et paroles légéres (chants bédouins de l Oranie)- ENAG Edition- alger- 2003-p 238.

17 المصدر نفسه، ص240

18 المصدر السابق، ص240..

19 نفسه